اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 1

«الصوامع» تواجه تقلبات الأسواق العالمية برفع المخزونات المحلية للقمح لتكفي عاما

الخريجي في حوار مع **الاقتصادية** :
المنتدى العالمي في جدة سيبحث الحد من المضاربة في سوق الحبوب

طمأن المهندس وليد الخريجي، المدير العام للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، المستهلكين بشأن الحفاظ على رفع المخزونات المحلية للقمح، مشيرا إلى أن المؤسسة تحتفظ بمخزون استراتيجي من القمح يكفي لاستهلاك 6.5 شهر. وأكد في حوار مع «الاقتصادية» أن رفع المخزونات المحلية لتكفي الاستهلاك المحلي لمدة عام، يأتي في مقدمة استراتيجيات المؤسسة لتأمين حاجة الاستهلاك، ومواجهة التقلبات في الأسواق العالمية. ولفت الخريجي إلى أن مجلس الحبوب الدولي، يتابع بكل دقة تطورات المعروض العالمي من الحبوب، وكذلك الطلب العالمي، وما يطرأ عليه من تغيرات، كما يعمل على مراقبة وتحليل وتوقع الطلب والعرض العالمي من السلع الأربع المندرجة تحت نطاق هذا النظام، وهي (القمح والذرة والأرز وفول الصويا). وبشأن المنتدى العالمي للحبوب الذي يعقد الأسبوع الجاري في جدة، على هامش اجتماع الجمعية العمومية الـ40 لمجلس الحبوب الدولي، توقع الخريجي أن يخرج المنتدى الذي يعقد يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، بعدد من الرؤى سواء على صعيد آليات زيادة المعروض العالمي من الحبوب، أو إيجاد ميثاق توافقي للوقود الحيوي ذي صيغة فعالة ومقبولة تحقق التوازن بين إنتاج الوقود الحيوي والأمن الغذائي. كما يتوقع أن يخرج المنتدى كذلك بعدد من الرؤى للحد من المضاربات التي تتم في الأسواق وفق معلومات غير صحيحة. وفيما يلي نص الحوار:

> ميثاق توافقي للوقود الحيوي بصيغة فعالة ومقبولة تحقق التوازن بين إنتاج الوقود الحيوي والأمن الغذائي

> تنويع مصادر الاستيراد تحسبا للتغيرات المناخية المؤثرة في الإنتاج

> نتوقع ارتفاع واردات القمح في السعودية لتصل إلى 4 ملايين طن بحلول عام 2020

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 2

حوار: ماجد الحميدان

ما استراتيجيتكم بشأن الحفاظ على مستويات القمح التي يتم تأمينها للداخل، في ظل التقلبات السعرية العالمية بسبب سوء المناخ وتغيره باستمرار؟

رفع المخزونات المحلية لتكفي الاستهلاك المحلي لمدة عام، يأتي في مقدمة استراتيجيات المؤسسة لتأمين حاجة الاستهلاك، وكذلك مواجهة التقلبات في الأسواق العالمي، كما تقوم المؤسسة بتنويع مصادر الاستيراد لتشمل أكبر عدد ممكن من المناشئ لمواجهة حدوث أي تغيرات مناخية تؤثر في إنتاج منشأ معين.

ما أهم الدول التي يتم الاستيراد منها؟ وهل لديكم خطط للاستيراد من دول بديلة في وقت الأزمات؟

تمثل دول الاتحاد الأوروبي الـ 28، أهم المناشئ التي تستورد منها المملكة وتليها كندا، والولايات المتحدة وأستراليا، والبرازيل، والأرجنتين.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 3

كيف تنظرون إلى مشروع الأمن الغذائي السعودي الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين، وما أهم النتائج التي تحققت فيه حتى الآن؟

ترتكز مبادرة الملك عبدالله للاستثمار الزراعي في الخارج، وتشرف عليها وزارة الزراعة، على هدف أساسي وهو تحقيق الأمن الغذائي على المستوى العالمي، وكذلك تحقيقه على مستوى المملكة، وتسير المبادرة، ولله الحمد، بخطى ثابتة من خلال دعمها للاستثمارات الزراعية السعودية في الخارج، من خلال عديد من التسهيلات، كما أثمرت المبادرة عن تأسيس وبدء عمل الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والحيواني (سالك) التي تخطط للتوسع في الاستثمارات السعودية في المجال الزراعي والحيواني في الخارج، من خلال شراكات مع القطاع الخاص السعودي.

ما أهم التحديات التي تواجهكم في استيراد القمح؟

التحديات التي تواجهها المؤسسة كمستوردة للقمح، هي التحديات نفسها التي تواجه أي مستورد، فالتذبذب في الأسعار العالمية، واختيار التوقيت المناسب للشراء، أبرز التحديات التي نعمل على التغلب عليها من خلال المتابعة الدقيقة اليومية للأسواق العالمية للحبوب، وأوضاع الإنتاج في الدول الرئيسة، ومدى تأثيرها في اتجاهات الأسعار في الأسواق، وفي هذا المجال حققت المؤسسة عديدا من النجاحات باختيارها أوقاتا مناسبة للدخول نتج عنها تحقيق وفرات مالية كبيرة.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 4

كيف وضع مخزون القمح حالياً في المملكة؟

تحتفظ المؤسسة بمخزون استراتيجي من القمح يكفي لاستهلاك 6.5 شهر، في إطار سياسة المملكة في التحول التدريجي للاعتماد على القمح المستورد بحلول عام 2016. كما أن المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بدأت في رفع المخزونات المحلية للوصول إلى ما يكفي الاستهلاك لمدة عام كامل خلال السنوات القليلة المقبلة.

ما حصة المؤسسة من سوق الأعلاف المصنعة في المملكة؟

يمثل إنتاج المؤسسة من الأعلاف المصنعة نحو 15 في المائة من إجمالي ما يتم إنتاجه في المملكة، فيما يقوم القطاع الخاص بإنتاج الـ85 في المائة المتبقية، وجاء دخول المؤسسة في هذا النشاط لاستغلال كميات النخالة الناتجة عن طحن القمح، حيث قامت المؤسسة بإنشاء عدد ستة مصانع للأعلاف قائمة بطاقة إنتاجية 2.9 ألف طن في اليوم، حيث تنتج كمية بنحو 14.5 مليون كيس (زنة 50 كيلوجراما) سنويا، وهناك خمسة مصانع أخرى، سيتم إنشاؤها بطاقة إنتاجية 1.5 ألف طن في اليوم، لتصل إجمالي الطاقات الإنتاجية المستهدفة بعد استكمال إنشاء تلك المصانع إلى

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 5

نحو 4.4 ألف طن في اليوم، حيث تنتج كمية بنحو 21.5 مليون كيس (زنة 50 كيلوجراما) سنويا.

كيف هو الوضع الراهن للحبوب في السوق العالمية، وما التوقعات المستقبلية للإنتاج والمخزون العالمي من الحبوب؟

تشهد السوق العالمية للحبوب هذا الموسم، أوضاعا مستقرة، مع استمرار التوقعات بتحقيق كميات كبيرة من الإنتاج، حيث من المتوقع أن يسجل الإنتاج العالمي مستوى قياسيا من الحبوب عند 1.99 مليار طن، وهو مستوى الإنتاج العالمي نفسه تقريبا للموسم الماضي، وفيما يخص محصول القمح العالمي، فمن المتوقع أن يسجل هذا الموسم مستوى قياسيا جديدا عند 717 مليون طن، وفق آخر توقعات مجلس الحبوب الدولي، بعد أن سجل الموسم الماضي أيضا مستوى تاريخيا عند 713 مليون طن. وكذلك من المتوقع أن تسجل حجم التجارة العالمية للقمح 150 مليون طن، إضافة إلى الزيادة في المخزونات العالمية إلى نحو 193 مليون طن هذا الموسم، مقابل 187 مليون طن الموسم الماضي.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 6

وماذا عن محصول الذرة العالمية؟

من المتوقع أن يسجل المحصول هذا الموسم مستوى قياسيا أيضا عند 982 مليون طن، بعد أن سجل الموسم الماضي نحو 984 مليون طن، وهو ما يشير إلى استقرار في سوق الذرة العالمية واستمرار تعافي المحصول، خاصة أن المحصول قد شهد خلال الموسم قبل الماضي مستوى 860 مليون طن في ضوء تراجع الإنتاج في الولايات المتحدة الأمريكية – أكبر منتج للذرة في العالم – على خلفية موجات ارتفاع درجات الحرارة والجفاف التي تعرضت لها مناطق زراعته. ومن المتوقع أن تسجل مخزونات الذرة العالمية ارتفاعا نحو 195 مليون طن، مقابل 176 مليون طن الموسم الماضي، بارتفاع 19 مليون طن، وذلك على خلفية تراجع حجم التجارة العالمية إلى نحو 113

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 7

مليون طن هذا الموسم، مقابل 120 مليون طن الموسم الماضي.

ما توقعاتكم بشأن محصول الشعير العالمي؟

يتوقع أن يشهد هذا الموسم انخفاضا إلى 137.9 مليون طن، مقابل 144.8 مليون طن الموسم الماضي، على خلفية توقعات بتراجع الإنتاج في الأرجنتين بنسبة 34 في المائة، وأستراليا 22 في المائة، وكندا 30 في المائة، والولايات المتحدة 17.8 في المائة، وذلك مقابل توقعات بارتفاع إنتاج أوكرانيا 24 في المائة، وروسيا 23 في المائة، فيما يتوقع أن تبلغ حجم التجارة العالمية منه نحو 22 مليون طن، علما أنه يتم استهلاك نحو 65 في المائة من الإنتاج العالمي كأعلاف، أما المخزونات هذا الموسم فمن المتوقع أن تصل إلى 27 مليون طن، بارتفاع مليون طن، مقارنة بالموسم الماضي الذي سجلت فيه 26 مليون طن.

بمناسبة انعقاد المنتدى العالمي للحبوب خلال الأسبوع الجاري في جدة، كيف ترون أهمية المنتدى؟

يُعقد هذا المنتدى على هامش اجتماع الجمعية العمومية الـ 40 لمجلس الحبوب الدولي، حيث يضم المجلس في عضويته 27 دولة تمثل أكبر مصدري ومستوردي الحبوب في العالم، وهو يدعم التواصل وطرح الرؤى والأفكار وتبادل المعلومات حول أوضاع تلك الأسواق ومشكلاتها، بعيدا عن المضاربات التي تتم في كثير من الأحيان نتيجة لعدم توافر المعلومات الكافية، والشفافة حول الأوضاع الفعلية للمعروض عالميا واتجاهات الطلب الحقيقية. وتنبثق أهميته من عنوانه، وهو "تلبية الطلب العالمي على الحبوب"، فكل من المنتج والمستورد يستهدف في المقام الأول استقرار أسواق الحبوب العالمية، فالمنتج يستفيد من استقرار السوق في وضع خططه وتوسعاته وفق الحاجة والنمو الطبيعي للطلب العالمي ويستفيد المستورد أيضا من استقرار الأسواق، من خلال ضمان توافر المعروض العالمي بشكل دائم، وعدم المضاربة في الأسعار في المقام الأول، وتحديد ميزانياته الحالية والمستقبلية للشراء دون أي زيادات غير متوقعة.

وماذا عن أهمية إقامته في السعودية ودلالاته؟

أهمية استضافة السعودية للمنتدى الذي يقام لأول مرة في الشرق الأوسط، تتمثل في الدور المتنامي للمملكة على صعيد الاقتصاد العالمي وفاعليتها في المنظمات والمؤسسات الدولية، كما تأتي استضافة هذا المنتدى بعد نحو سبع سنوات من التحول التدريجي في سياسات المملكة، فيما يتعلق بترشيد استهلاك المياه والاتجاه نحو الأسواق العالمية لاستيراد احتياجاتها من السلع المستهلكة للمياه، وفي مقدمتها سلع الحبوب، حيث أصبحت المملكة في ضوء تلك السياسة في المركز السادس عالميا بين أكبر الدول المستوردة للقمح في العالم، بعد أن استوردت هذا العام نحو ثلاثة ملايين طن، ومن المتوقع وفي إطار النمو المتزايد لاستهلاك القمح محليا، أن ترتفع الواردات خلال السنوات المقبلة لتصل إلى نحو أربعة ملايين طن بحلول عام 2020. وبالتالي فإن استضافة المملكة لفاعليات مجلس الحبوب الدولي الذي تشرفت بانتخابي رئيسا له للدورة الحالية (2014 – 2015) تأتي من منطلق حرص المملكة على الوجود وبفاعلية في مثل هذه المؤسسات للاطلاع على آخر المستجدات في أسواق الحبوب، سواء في جانب المعروض عالميا أو اتجاهات الطلب، وذلك في إطار استراتيجية تحقيق الأمن الغذائي للمملكة، والحفاظ على استقرار أسواق السلع الغذائية المحلية

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 8

والعالمية، وهو الهدف الأساسي لمبادرة الملك عبدالله للاستثمار الزراعي في الخارج.

ما أهم المحاور التي ينتظر أن تتم مناقشتها في المنتدى والنتائج المتوقعة منه؟

المؤتمر يناقش بشكل عام تلبية الطلب العالمي على الحبوب، وبالتالي فإن هناك ثلاثة محاور أساسية، الأول يتعلق بالمعروض العالمي من الحبوب، وفي هذا المحور سيتم عرض اتجاهات وتوقعات الإنتاج العالمي من الحبوب مع إلقاء نظرة على أوضاع الصادرات لبعض الدول المنتجة مثل الولايات المتحدة، كندا، أستراليا، الاتحاد الأوروبي، دول البحر الأسود، الهند، والصين، كما سيتناول اتجاهات وتوقعات الطلب العالمي على الحبوب في ضوء توقعات النمو الاقتصادي العالمي.

وبخصوص المحور الثاني؟

هذا المحور يتناول آليات تحقيق الأمن الغذائي من واقع خبرة البنك الدولي، وما يتعلق بها من تكوين مخزونات استراتيجية وكيفية تدويرها، فيما يتناول في محوره الثالث سلاسل الإمداد المتعلقة بالحبوب وأهميتها في توافر المعروض العالمي، سواء ما يتعلق منها بالنقل والشحن والتفريغ إلى آخره. ومن المتوقع أن يخرج المنتدى كذلك بعدد من الرؤى، سواء على صعيد آليات زيادة المعروض العالمي من الحبوب، وإيجاد ميثاق توافقي للوقود الحيوي ذي صيغة فعالة ومقبولة تحقق التوازن بين إنتاج الوقود الحيوي والأمن الغذائي. كما يتوقع أن يخرج المنتدى كذلك بعدد من الرؤى حول تدعيم الشفافية وتبادل المعلومات، حول الأوضاع العالمية للحبوب والحد من المضاربات التي تتم في الأسواق وفق معلومات غير صحيحة.

كيف يتم توطين المعرفة والكوادر الوطنية لدى مؤسسة صوامع الغلال؟

المؤسسة تتبع نظام الخدمة المدنية، كما تقوم المؤسسة بتنفيذ برامج تدريبية للكوادر السعودية، سواء داخل المملكة أو خارجها، حيث تقوم بتنفيذ برنامج فني تدريبي في الخارج لمدة عام لكوادرها الفنيين، علما أن المؤسسة تتبع نظام الخدمة المدنية بكل وظائفها الفنية والإدارية، رغم طبيعة عملها الصناعي، وهو ما يتطلب إقرار لائحة خاصة تتضمن مزايا وظيفية مثل التأمين الطبي والبدلات وخلافه، وذلك للحفاظ على الكوادر السعودية التي يتم تدريبها.

ما أهم النتائج التي خرجتم بها من آخر جلسة لمجلس الحبوب الدولي؟

يتابع المجلس بكل دقة تطورات المعروض العالمي من الحبوب وكذلك الطلب العالمي، وما يطرأ عليه من تغيرات، وفي هذا الإطار استطاع المجلس بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في وضع نظام معلوماتي عالمي (AMIS)، لمراقبة وتحليل وتوقع الطلب والعرض العالمي من السلع الأربعة المندرجة تحت نطاق هذا النظام، وهي (القمح والذرة والأرز وفول الصويا). ويعمل المجلس كذلك على تسهيل تجارة الحبوب بين الدول الأعضاء، وذلك من خلال مناقشة أي عقبات أمام تجارة السلع على المستوى العالمي ورفع التوصيات لحكومات الدول الأعضاء.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-12-2014 رقم العدد: 7727 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 9

م وليد الخريجي يشرح لـ"الاقتصادية" أوضاع السوق. "الاقتصادية"